كتابات العربي المشرفي الجزائري المتوفي 1895
مصدر من مصادر تاريخ الجزائر خلال ق19

د.عبد الحق شرف
جامعة تيارت

ملخص:

نحاول من هذه الورقة العلمية أن نبيّن الأهمية الكبيرة لكتابات العالم الجزائري الشيخ العربي المشرفي دفين مدينة فاس؛ والتي تعتبر بحقّ مصدرا هاما من مصادر تاريخنا الوطني خلال القرن التاسع عشر.

وقد حوت هاته الكتابات مادة مصدرية مهمة، لا يستطيع أي باحث الاستغناء عنها في شتى المجالات؛ في التاريخ السياسي خاصة دولة الأمير عبد القادر، وفي تراجم علماء الجزائر، وجغرافيا مدنها خلال القرن التاسع عشر.

الكلمات المفتاحية: المشرفي، مصادر، الجزائر، المغرب، الأمير عبد القادر.

Abstract:

From this research paper, we are trying to show the great importance of the writings of the Algerian Arab scholar Sheikh al-Mashrafi, buried in the city of Fez, which is truly considered as an important source of our national history during the nineteenth century.

The writings of this author have been an important source of information that no researcher can ignore in various fields such as in the political history, especially the state of Emir Abdelkader, in the translations of the Algerian scholars, and in the geography of the Algerian cities of the nineteenth century.

Key Words : al-Mashrafi- Algeria- Emir Abdelkader- Moroco.

مقدمة:

ظلت كتابات العالم الجزائري الشيخ العربي بن عبد القادر بن علي المشرفي دفين فاس؛ ردحا غير يسير من الزمن؛ حبيسة الرفوف ودور المخطوطات بالجزائر والمغرب الأقصى. ولم يُكتب للباحثين الاستفادة منها لخدمة التاريخ المحلي للجزائر؛ سواء السياسي منه، أو ما تعلق بالتراجم والجغرافيا، إلا في فترات متأخرة.

وسنحاول في هذه العجالة أن نقف على القيمة التاريخية لهاته الكتابات –التي ما يزال جلها مخطوطا– بوصفها مصدرا هاما من مصادر تاريخ الجزائر خلال القرن التاسع عشر.

محطات من حياة المشرفي:

هو العربي بن عبد القادر بن علي المشرفي، بناء على ما قيده في كثير من مؤلفاته، ويرجع نسبه إلى أسرة المشارف بمنطقة معسكر. وبالنسبة لتاريخ ولادته، فإنه يطرح إشكالا كبيرا. ورغم ذلك؛ فإنّه أمكننا أن نهتدي إلى جملة من القرائن التاريخية كنا نعتقد أنها قد ترفع الإشكال المذكور وتقطع بيقينية تاريخ ولادته. حيث صرّح المشرفي في مقدمة كتابه "الحسام" أنّه بلغ سن الخمسين عند تأليفه حين قال: "وقد ناهز الخمسين جامعه ومؤلفه"[1]، وهذا الكتاب انتهى من تأليفه سنة 1285هـ/1868م كما أشار إلى ذلك هو بنفسه[2]؛ وبالتالي يكون قد حدّد لنا تاريخ ولادته تحديدا دقيقا؛ أي سنة 1818 وهو التاريخ الذي رجّحه صاحب "الإعلام".[3]

وعلى الرغم من أن هذا التحديد كان إلى حلّ لغز تاريخ ولادته أقرب؛ إلا أنه فاجأنا بعبارة في المؤلف نفسه حين الحديث عن قبيلة الكنسوس قائلا: "فالقبيلة البربرية التي ينتسب إليها وهي إِدَاوْكْنْسُوسْ كما في تأليفنا نزهة الأبصار[4]"[5]. هذه الرواية بدل أن تحلّ المشكلة زادت الأمور تعقيدا، فاستدلّ المؤلف بـ"نزهة الأبصار" الذي أتم تأليفه بعد انتهائه من "الحسام" بخمس

سنوات تقريبا؛ أي يوم الأربعاء 18 رجب 1290هـ/11 سبتمبر1873م[6]، وهو ما يطرح إشكالا آخر: متى ألّف المشرفي "الحسام" حتى نقطع القول بأنه بلغ الخمسين وقتها؟

ومع أن هذا الإشكال يبقى قائما؛ فإن الإشارات التي أوردها المشرفي في عدد من مؤلفاته تجعلنا نجزم أنه من المستبعد جدا أن تكون ولادته سنة 1818، ومن المرجح أنها قبل هذا التاريخ بعشر سنوات على أقل تقدير. وربما يكون قد جاوز سنّ الستين عند تأليف "الحسام"[7]. سَنَدُنَا في ذلك أنّ كل المعلومات التي أمكننا تتبعها لتدلّ دلالة واضحة أنه كان قد بلغ سن الرشد خلال سنة 1818، وهو ما يجعل احتمال ولادته في هذه السنة غير صحيح.

فقد أخبرنا بأنه كان يدرُس في وهران سنة 1824 [8] وأنه غادرها إلى معسكر سنة 1830 بعد دخول الاحتلال الفرنسي للجزائر؛ ليتولى تدريس الصبيان[9]، ثم وَصْفِه لمعارك الأمير عبد القادر الأولى ضد الاستعمار الفرنسي، وحضوره أولى التجمعات لمبايعته.[10]كما جاء في "طرس الأخبار" كذلك؛ أنه ساعد ثلاثة تجار مغاربة سنة 1836، في الانفلات من كمين لبعض قطاع الطرق وهو خارج من مدينة معسكر[11].

ومما يؤيّد ما ذهبنا إليه سلفا مِن أنه قد بلغ سن الرّشد سنة 1818؛ هو ما ذكره صاحب "إتحاف المطالع" بأن وفاته كانت سنة 1313هـ/1895م عن عمر يناهز التسعين[12]، مما يعني أن ولادته كانت مع مطلع القرن التاسع؛ وفي السنوات الخمس الأولى على وجه التحديد.

وأما عن مكان ولادته؛ فمن المؤكد أنه ولد بقرية الكرط ضواحي مدينة معسكر[13] ولم يشذ عن ذلك سوى صاحب "إتحاف المطالع"[14]. وذهب يحي بوعزيز إلى أنه ولد بغريس[15] التي ربما يَقصد بها سهل غريس الواسع وقرية الكرط جزء منه.

وقد تلقى تعليمه الأولي ببيت عائلته، ثم التحق بكُتّاب بلدته الكرط لحفظ القرآن[16]. وانتقل بعدها إلى معسكر ليتم مرحلة الجمع والتحصيل؛ فتتلمذه لثلّة من شيوخها الأجلاء. ثم غادر إلى مستغانم وتتلمذ على مشايخها وعلمائها[17].

وأخيرا استقر به المقام بتلمسان فوهران. حيث أشار عرضا إلى مقامه بالأولى، وتتلمذه على بعض علمائها كالشيخ الفقيه الحاج الداودي التلمساني وغيره. ثم انتقل إلى وهران في ماي 1824 [18]، ليواصل تعليمه بها على شيوخه الذين تتلمذ لهم بادئ الأمر في معسكر.

وبعد الاحتلال الفرنسي قفل راجعا إلى معسكر، بعد أن أمضى ست سنوات من التحصيل بوهران، ليتولى تدريس الصبيان[19].

وبعد رجوعه لمعسكر، انطلق المشرفي في رحلة جديدة، بحثا عن العلم والتحصيل، فنزل ضيفا على منطقة مجاجة سنة 1833، لكنه لم يجد بها سوى عالمين اثنين[20].

وبعد انهزام الأمير عبد القادر في معركة عين طاقين سنة 1843، لم يقم المشرفي بمسقط رأسه طويلا، وشدّ الرحال مهاجرا نحو المغرب الأقصى سنة 1844، وبقي هناك إلى أن توفي –رحمه الله–سنة 1313هـ/1895م[21]. وقد ترك بعد وفاته ثلة من التلاميذ كان معظمهم من عائلته، وأهمهم: محمد بن محمد بن مصطفى المشرفي[22]، علي بن الحاج بن موسى الجزائري[23]، عبد القادر بن البشير، أبو العباس السيد أحمد.

وفيما يلي مسحة شاملة لحضور تاريخ الجزائر في كتابات العربي المشرفي خلال القرن التاسع عشر:

1- ذخيرة الأواخر والأُوَلْ فيما يتضمن من أخبار الدول:

ويعتبر من أهم مؤلفات المشرفي وأجلّها قدرا، وهو تأليف يجمع بين التاريخ والرحلة[24]، ألفه تلبية لطلب تلميذه مصطفى المشرفي. حيث جاء في فاتحة الكتاب ما نصه: "فقد ورد علي مكتوب من لا تسعني مخالفته وتتأكد علي بالقرابة إجابته أن

أضع تقييدا قاصرا على سيرة ملوك الأتراك...كما طلب مني ما نعلمه من سيرة ملوك الدولة العلوية ونسبتهم الشريفة النبوية...فلبيته لما دعاه وأجبته لمسعاه؛ وإن كنت لست أهلا لذلك ولا ممن يسلك أوعر المسالك"[25]، "وسميته ذخيرة الأواخر والأُول فيما يتضمن من أخبار الدول، وبادرت لامتثال ما به المكتوب ورد لينجز حرٌّ ما وعد، وهذا الباعث على تسطير هذه الرسالة ولم أماطل في تسويد أوراق العجالة"[26].

وقد صنّف المؤلف كتابه على عادة المؤرخين القدامى في مقدمة وستة أبواب وخاتمة. أما المقدمة عرّف فيها التاريخ. وقد أوجز في الأبواب الأربعة الأولى منه؛ تاريخ البشرية من آدم عليه السلام إلى ظهور الإسلام.

وأما الباب الخامس فقد أرّخ فيه للفترة الممتدة من ظهور الإسلام إلى عصره، وأفرد حيّزا هاما فيه لتاريخ الجزائر وأحوالها خلال العهد التركي[27]، وعرّج على ذكر ثورات درقاوة والتيجانية ونتائجهما على الأوضاع السياسية والاقتصادية للبلاد[28]. كما ذكر مدينة الجزائر وتاريخ بنائها[29]، ثم تناول مقاومتي الأمير عبد القادر[30] وأولاد سيدي الشيخ[31]. وخصص جزءا من هذا الباب للحديث عن الإفرنج وبعضا من تاريخهم وأعمالهم بالجزائر كإنشاء المدن وتوسيعها وبناء الموانئ وإنشاء الطرقات واستصلاح الأراضي وإنجازاتهم في قطاع التعليم[32].

وفي السياق ذاته قدم تراجم وافية لبعض علماء الجزائر خلال هذه الفترة، مثل الحسن بريهمات[33] وأحمد قدورة[34] وعلي العمالي ووالده أحميدة العمالي[35] وحمودة القاضي[36]، وجملة أخرى من العلماء خاصة منهم علماء الأسرة المشرفية وعلماء مستغانم وتلمسان[37].

وقد أنهى هذا القسم بخاتمة مطوّلة تحدث فيها عن أقاليم المغرب الأوسط البحرية والجبلية والصحراوية، واصفا طباع السكان في كل منطقة ومميزاتها الفلاحية وكذا علمائها ومآثرها[38]. ليختم الكتاب كاملا بخاتمة استعرض فيها عددا من مؤلفاته إلى تاريخ انتهائه منه.[39]

2- طرس الأخبار بما جرى آخر الأربعين من القرن الثالث عشر للمسلمين مع الكفار وفي عتو الحاج عبد القادر وأهل دائرته الفجّار[40]:

أورده المشرفي ضمن مؤلفاته في الذخيرة[41]. وبناه على مقدمة وسبعة فصول وخاتمة. وقد تناول في الفصل الأول منه سبب ظهور الفرنسيين وغزوهم للجزائر وسبب ظهور جنسهم[42]، أما في الفصل الثاني فقد تحدث عن السنة التي وقعت فيها الحملة والمعارك الضارية التي دارت بين الأتراك والفرنسيين إلى أن احتلوا مدينة الجزائر[43]، ليتحدّث في الفصل الثالث عن احتلال مدينة وهران والمرسى الكبير وخروج الناس منهما بسببه[44]. وأما في الفصل الرابع فتكلم عن نفور المسلمين من أهل غريس وبني عامر ومن والاهم واتفاقهم على قتال العدو[45]، كما أورد خبر وصول الأمير المغربي إسماعيل إلى تلمسان بعد طلب أهل الغرب البيعة من عبد الرحمن بن هشام[46].

وفي الفصل الخامس تناول مبايعة الأمير عبد القادر على إمارة الجهاد، وذكْر عدد الوقائع التي جرت حول الجزائر ووهران ومن مات فيها، حيث نفى في حديثه عن جهاد الأمير عبد القادر أن يكون قد بويع على إمارة الجيش التي هي في نظره تختلف عن مبايعته لإمارة الجهاد[47]، ثم تعرض لأسباب استيلاء الفرنسيين على الجزائر وسبب تشتيت العربان[48]. لينهي كلامه بالفصل السابع الذي تناول فيه حُكْمَ من عاير أخاه بالتنصر في الدعوى، وقال له اهجر معي إني مهاجر وإن بقيت فأنت كافر[49]، وفي الأخير ذيّل كتابه بخاتمة تحدث فيها عن الإمامة الكبرى وأحكامها[50].

وعلى العموم فإن طرس الأخبار ومن خلال قراءته والتمعن في مواضيعه وما طرقه المشرفي فيه من أفكار ومعاني يتضح أن مؤلّفه كان من دعاة النفوذ الشريفي بالجزائر[51]، إلا أنه يبقى يتميز بروح خاصة تجرّنا إلى القول وكأن مؤلفه وضعه ليدلي بدلوه

في الحياة السياسية وقتها[52].

3- الآيات والحوادث:

لم يرد ذكره إلا مرّة واحدة في الذخيرة وعدّه من تآليفه الصغيرة[53]. وعلى عادته في أغلب في مؤلفاته؛ خصص المشرفي حيزا هاما للحديث عن نسبِهِ وأسرته المشرفية[54].

4- ياقوتة النسب الوهاجة وفي ضمنها التعريف بسيدي محمد بن علي مولى مجاجة[55]:

أو اليواقيت الثمينة الوهاجة في التعريف بسيدي محمد بن علي مولى مجاجة. انتهى من تأليفه سنة 1882/1300، ترجم فيه للشيخ محمد بن علي المجاحي. وافتتحه بقوله: "الحمد لله الذي باسمه تدون المدونات، وبقدرته تكون المكنونات"[56]، وقد اشتمل على مقدمة وأربعة أقسام وخاتمة.

وقد عرّف في القسم الرابع منه بالقطب الواضح سيدي محمد بن علي المجاجي وفي الحكايات الدالة على تعظيم أهل البيت والأحاديث الدالة على محبتهم[57]. كما خصص حيّزا هاما تكلم فيه عن أسرة المشارف وثلة من علمائها وبعض بيوتاتها، وأشار عرضا إلى المدة التي قضّاها في مدينة وهران أيام طلبه للعلم بها، وعرج على ذكر مقاومة الأمير عبد القادر.[58]

5-نزهة الأبصار لذوي المعرفة والاستبصار تنفي عن المتكاسل الوسن في مناقب سيدي أحمد بن محمد وولده الحسن[59]:

وهي المسماة كذلك بالرحلة السوسية، ألّفه في مناقب أبي علي الحسن ووالده أحمد بن محمد السوسي الأيسي المعروف بالتمكدشتي. وانتهى من تأليفه يوم الأربعاء 18 رجب 1290هـ/11 سبتمبر 1873م[60]، حيث أنزله في مقدمة وسبعة أبواب وابتدأها بقوله: "حمدا لله تعالى في الحركة والسكون"[61].

وقد تعرض في الباب الخامس منه لأحداث مهمة خلال القرن الثالث عشر ومنها احتلال الجزائر.[62]

6- الردّ على أبي راس[63]:

وقد ردّ به على أبي راس الناصر الذي نفى عن المشارفة نسبتهم لآل البيت في مؤلّفه الموسوم بـ "مروج الذهب في نبذة من النسب ومن انتمى إلى الشرف وذهب"[64]. وقد أفرد حيزا هاما للتعريف بأسرة المشارفة وعلمائها، والرد على من طعن في صحة نسبتهم للجناب النبوي. وافتتحه بقوله: "يقول أفقر العباد إلى مولاه العلي أبو محمد العربي بن علي المشرفي الحسني كان الله له آمين... الحمد لله الذي شرّف هذه الأمة المحمدية بأشرف الحلل"[65]، وختمه قائلا: "وقد كان ذلك مني في غرة ذي القعدة الحرام سنة 1292هـ[66] وفانا الله خيرها ورزقنا بمنه خيرها آمين آمين"[67].

ولم يدخر المشرفي فيه جهدا ليثني على أسرة المشارفة منوّها بقدرها ومكانتها عند حكام الأتراك إذ يقول: "فعلماء المشارف هم سيوف تلك الدولة وتحفة تلك العصابة وقضاة إيالتها، وإليهم المرجع في الحل والربط والإتقان والضبط، يحلّون ويبرمون ويقرّون الضيف ويُكرمون"[68].

كما أفرد جزءا خاصا تحدث فيه عن أصل الأتراك وحربهم مع الروس في القرم، وعن احتلال الجزائر زمن السلطان العثماني محمود الثاني ومبايعة ابنه عبد المجيد بعد وفاته[69].

وقد استطرد المشرفي كثيرا في ذكره لنسبة عائلة المشارفة وأورد أنها مسطّرة في كتب التاريخ رغما عن أنف الحاسدين مستدلا بما ذكره ابن جزي الكلبي في مختصر نسب آل عدنان وابن الجوزي المزيلي في شرحه لعقد الجمان النفيس[70].

وفي السياق ذاته أثبت مجموعة من القصائد كقصيدة الشيخ مصطفى الرماصي في رثاء شيخه عمرو التراري[71] مؤكدا من خلالها على مكانة علماء الأسرة المشرفية وعظم شأنهم[72]، ومنبّها على أن من سبّ ذرية النبي صلى الله عليه وسلم هو لا محالة خارجي مستدلاً بما ذكره البخاري في باب قتال المسلم وببعض المقطوعات الشعرية.[73]

7- الحسام المشرفي لقطع لسان الساب الجعرفي الناطق بخرافات الجعسوس سيء الظن الكنسوس[74]:
انتهى من تأليفه في 19محرم 1285هـ/12 ماي1868م[75] وقصد به الردّ على محمد الكنسوس في بعض المواضيع من كتابه الجيش العرمرم الخماسي[76]؛ وجاء الردّ في مقدمة وسبعة تراجم وخاتمة.
وفي الخاتمة قدّم ترجمة للشاعر والزجال سعيد المنداسي التلمساني الذي أثبت له مجموعة من الأشعار الفصيحة والزجلية[77].
كما ضمّن المشرفي مؤلَّفه هذا فوائد تاريخية جمّة وعرّف بجملة من فقهاء وعلماء القرن التاسع عشر من الجزائر كالشيخ أبي راس المعسكري وغيره.
8- درأ الشقاوة عن السادات درقاوة: ألّفه انتصارا للدرقاوية وأتباعهم؛ ولم يرد ذكره إلا عند صاحب الإعلام الذي لم يعلّق عليه واكتفى بالقول إن له مؤلّفا يحمل هذا الاسم ولم يزد عن ذلك شيئا.[78]
9- نزهة الماشي في قبائح العياشي المستغانمي: ذكره عرضا ضمن إحدى قصائده[79].
10- كناشة ك204: وهي كناشة هامة تحتوي على تقاييد هامة من قراءاته في التاريخ والآداب واستهله بقوله: "الحمد لله جعل قلب كل مؤمن كناشا جامعا لأنوار الخيرات"[80]. كما أنه يحتوي على أشعار متنوعة الأغراض[81] استهلّها بالحديث عن وفاة السلطان العثماني محمود الثاني سنة 1839 ومبايعة ابنه عبد المجيد[82].
وفي السياق ذاته عرّج إلى الحديث عن الاحتلال الفرنسي للجزائر ضمن أرجوزة مطوّلة جمع فيها عددا من الوقائع التي جرت بين الجزائريين والفرنسيين وأردفها بمرثية للوطن[83]، وختم كلامه في هذا الباب بذكر بعض الأشعار وصف فيها أحوال هجرته إلى المغرب، ثم سجنه واستقراره بها أخيرا بعد أن تم إطلاق سراحه.
11- كناشة ك 471: وقد ضمّنها المشرفي تقاييد هامة دوّنها في العديد من المناسبات، وتخللتها بعض المقطوعات الشعرية والأراجيز له ولغيره من شعراء الجزائر. ومنها قصيدة السنوسي بن عبد القادر بن دحو، وقصيدة الرماصي في رثاء شيخه التراري في مائة وخمسين بيتا جاء في مطلعا[84]:

خليلي عوجا على طلل عفا * معالمه قد غيرت ومعاهده

12- ديوان نظم في من أيقظ للدين جفن الوسن مولانا الحسن:
ألّفه في دولة الحسن الأول[85]. وقد ذيّله بخاتمة مطوّلة قسمها إلى أربعة فصول.
الفصل الأول[86]: تحدث فيه عن فضل الخلافة وشروط الولاية.
الفصل الثاني[87]: فقد تكلم فيه عن فضل العلم عند الحاكم واعتبره من شروط الملك المضافة إلى العدالة والكفاية وسلامة الأعضاء والنسب.
الفصل الثالث[88]: فقد ناقش مسألة محاربة وجهاد الخوارج على الإمام وأهل البدع، واستطرد في الكلام عن شروط الجهاد، وأورد قصيدة طويلة تحدّث فيها عن دخول الفرنسيين للجزائر[89].
الفصل الرابع: فقد ضمّنه بيبليوغرافية ذاتية حول نسبه ودراسته وشيوخه[90].
خاتمة:
من خلال ما سبق يتضح أن المشرفي ساهم بقسط لا يستهان به في التأريخ للوطن الذي فارقه مضطرا على وقع المحن والشدائد سنة 1844، وأدلى بدلوه في الكتابة التاريخية للأحداث التي عاشتها الجزائر خلال القرن التاسع عشر، وترجم لعلمائها وأعيانها، ودوّن ملاحظاته ومشاهداته على الجزائر حينما زراها سنة 1849 وسنة 1877.

الهوامش:

1. العربي المشرفي، الحسام المشرفي لقطع لسان السابّ الجعرفي الناطق بخرافات الجعسوس سيء الظن الكنسوس، و9و. وهذا المخطوط قمنا بتحقيقه إلى نهاية الترجمة الرابعة في إطار أطروحة دكتوراه تاريخ ونوقشت سنة 2012 بجامعة وهران.
2. المصدر نفسه، و365و.
3. ابن إبراهيم عباس، الإعلام بمن حل مراكش وأغمات من الأعلام، ج9، المغرب: المطبعة الملكية، 1999م، ص: 27.
4. وردت العبارة في نزهة الأبصار. ينظر: نزهة الأبصار لذوي المعرفة والاستبصار تنفي عن المتكاسل الوسن في مناقب سيدي أحمد بن محمد وولده الحسن، مخطوط بالمكتبة الوطنية المغربية، رقم:579 ، ص: 307.
5. العربي المشرفي، الحسام المشرفي، و33ظ.
6. العربي المشرفي، نزهة الأبصار (نسخة الخزانة الحسنية)، ص: 3.
7. ألّف المشرفي بعد إتمام الحسام مباشرة مخطوط الآيات والحوادث الذي ذكر فيه بعض الإشارات عن الحسام وكان ذلك في 29صفر1285هـ/ 1868م أي شهرا ونصف بعد الانتهاء من الأول، وهو ما يجعلنا نقول بأن التاريخ الذي ذكره عن تأليف الحسام صحيحا، إلا أنه يكون قد بلغ أكثر من خمسين سنة عند تأليفه. ينظر: العربي المشرفي، الآيات والحوادث، مخطوط خاص، و10ظ.
8. العربي المشرفي، الرد على أبي راس، ص: 04.
9. ديوان نظم فيمن أيقظ للدين جفن الوسن مولانا الحسن، مخطوط بالخزانة الحسنية بالمغرب، رقم: 5310، و111و.
10. العربي المشرفي، طرس الأخبار بما جرى آخر الأربعين من القرن الثالث عشر للمسلمين مع الكفار وفي عتو الحاج عبد القادر وأهل دائرته الفجّار، دراسة وتحقيق: يوسف أخليص، دبلوم الدراسات العليا، كلية الآداب والعلوم الإنسانية ابن مسيك، الدار البيضاء المغرب، 1999-2000، ص ص: 180-182.
11. راجع الرواية في: طرس الأخبار، ص ص: 198-199.
12. ابن سودة عبد السلام، إتحاف المطالع بوفيات أعلام القرن الثالث عشر والرابع، ضمن موسوعة أعلام المغرب، ج7، تنسيق وتحقيق محمد حجي، بيروت: دار الغرب الإسلامي، 1996م، ص: 2805.
13. نويهض عادل، معجم أعلام الجزائر، بيروت: مؤسسة نويهض الثقافية، ط3، 1983، ص: 303.
14. فقد ذكر أنه ولد وتعلم بتلمسان. ينظر: ابن سودة، إتحاف المطالع، ج7، ص: 2805.
15. بوعزيز يحي، أعلام الفكر والثقافة في الجزائر المحروسة، ج2، بيروت: دار الغرب الإسلامي، ط1، 1995م، ص: 232.
16. ذكر المشرفي شيوخه في هذه المرحلة في ديوانه. ينظر: العربي المشرفي، ديوان نظم، و111ظ.
17. عن شيوخه في هذه المدينة راجع: ذخيرة الأواخر والأول فيما يتضمن أخبار الدول، مخطوط بالمكتبة الوطنية المغربية، رقم: 2956، ص: 09.
18. Henri Pérès, l'Algérie vue par deux voyageurs musulmans en 1877 – 1878, R.A, N76, 1935, p: 261.
19. عبّر عنها بقوله: "ففاجأنا خروج الإفرنس دمّره الله للثغر الجزائري، فلم يتم لنا المراد في قراءة التفسير ومتون الصحاح، فرجعت لغريس ظافرا بالنحويات والفقيهات والحمد لله، وانتصبت في حياة والدي للتدريس وقرت بي عينه". ينظر: العربي المشرفي، ديوان نظم، و111ظ.

20. لم يذكر المشرفي اسمي هذين العالمين. ينظر: ياقوتة النسب الوهاجة وفي ضمنها التعريف بسيدي محمد بن علي مولى مجاجة، مخطوط بخزانة البشير المحمودي، البرج، معسكر، ص: 35.

21. المنوني محمد، المصادر العربية لتاريخ المغرب، ج2، الفترة المعاصرة 1730 – 1930، الرباط: منشورات كلية الآداب والعلوم الإنسانية، سلسلة الدراسات البيبليوغرافية رقم 01، 1989م، ص: 91.

22. عن ترجمته راجع مقدمة تحقيق: المشرفي محمد بن محمد مصطفى، الحلل البهية في ملوك الدولة العلوية وعدّ مفاخرها غير المتناهية، ج1، تحقيق ودراسة إدريس بوهليلة، المغرب: وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، ط1، 2005م.

23. عن ترجمته راجع: سعد الله أبو القاسم، تاريخ الجزائر الثقافي، ج7، بيروت: دار الغرب الإسلامي، ط1، 1998، ص: 72.

24. محمد فؤاد خليل القاسمي الحسني، فهرس مخطوطات المكتبة القاسمية بالجزائر، بيروت: دار الغرب الإسلامي، ط1، 2006، ص: 355.

25. العربي المشرفي، الذخيرة، ص: 01.

26. المصدر نفسه، ص:03.

27. نفسه، ص ص: 04- 08 و ص ص: 08-09.

28. نفسه، ص:11-12.

29. نفسه، ص: 12.

30. نفسه، ص ص: 39-45

31. نفسه، ص ص: 46-48.

32. نفسه، ص ص: 24-25 وص ص: 26-27.

33. الحسن بريهمات: فقيه عالم مشارك. ولد حوالي عام 1821. تولى قضاء البليدة عام 1853. توفي في 1833. ينظر: الحفناوي، تعريف الخلف برجال السلف، ج2، الجزائر: مطبعة فونتانة، 1906، ص: 112.

34. أحمد قدورة: من علماء الجزائر وفقهائها؛ تولى الإفتاء بعد وفاة أخيه محمد سنة 1695 وتوفي مقتولا عام 1706 بأمر من الباي محمد بكداش. ينظر: أبو القاسم سعد الله، تاريخ الجزائر الثقافي، ج1، ص: 356.

35. حميدة العمالي: فقيه محدث ولد سنة 1812 وتولى إفتاء مدينة الجزائر سنة 1856، وتوفي عام 1873. من آثاره رسالة في أحكام المياه ورسالة في ترتيب القضاء. ينظر: الحفناوي أبو القاسم محمد: تعريف الخلف برجال السلف، ج2، الجزائر: مطبعة فونتانة، 1906، ص: 146.

36. حمودة القاضي: فقيه عالم بفروع المذهب المالكي ومداركه؛ قدّمه الولاة من بين العلماء لأهليته بصناعة القضاء وسياسته الدينية والدنيوية وذكائه وفطانته. ينظر: العربي المشرفي، الذخيرة، ص: 33.

37. المصدر نفسه، ص ص: 23–34 و ص ص: 38–49.

38. نفسه، ص ص: 24- 54.

39. نفسه، ص ص: 54 – 58.

40. المخطوط تم تحقيقه في إطار دبلوم الدراسات العليا بشعبة التاريخ بكلية الآداب والعلوم الإنسانية ابن مسيك بالدار البيضاء المغربية من طرف الباحث يوسف أخليص خلال السنة الجامعية 1999-2000. كما أعاد نشره الدكتور حساني

مختار سنة 2007. ينظر: حساني مختار، ثورة الأمير عبد القادر من خلال ثلاثة مخطوطات- تحقيق، الجزائر: دار الحكمة، 2007، ص ص: 11-125.

41. العربي المشرفي، الذخيرة، ص: 56.
42. العربي المشرفي، طرس الأخبار، ص ص: 118-134.
43. المصدر نفسه، ص ص: 135-150.
44. نفسه، ص ص: 151-174.
45. نفسه، ص ص:175- 178.
46. نفسه، ص ص: 175-178.
47. نفسه، ص ص: 179-224.
48. نفسه، ص ص: 225-234.
49. نفسه، ص ص: 235-253.
50. نفسه، ص ص: 253-260.
51. أبو القاسم سعد الله، تاريخ الجزائر الثقافي، ج7، ص:363.
52. المرجع نفسه، ج7، ص:363.
53. العربي المشرفي، الذخيرة، ص: 56.
54. المشرفي، الآيات والحوادث، و2و-و2ظ.
55. المخطوط حققه تحقيقا طيبا الدكتور حمدادو بن عمر وآخرون ونشره في إطار تلمسان عاصمة الثقافة الإسلامية 2011.
56. العربي المشرفي، ياقوتة النسب، ص: 03.
57. نفسه، ص ص: 19-27.
58. نفسه، ص ص: 28-38.
59. كان المخطوط قيد التحقيق من طرف حسن أنشاد في إطار دكتوراه التاريخ بكلية الآداب بالرباط منذ سنة 1998. لكننا وفي آخر زيارة لنا سنة 2011 لكلية الآداب بالرباط أُبلغنا بأنه لم يكمل التحقيق.
60. العربي المشرفي، نزهة الأبصار، ص: 95.
61. المنوني، المصادر العربية، ج2، ص: 102.
62. العربي المشرفي، نزهة الأبصار، ص ص: 500-522.
63. هذا المخطوط قدّم له وعلّق عليه الطالب بوكعبر تقي الدين في إطار مذكرة ماجستير بجامعة وهران بإشراف الأستاذ الدكتور فغرور دحو.
64. توجد نسخة منه بالخزانة العلمية بالمسجد الأعظم بتازة تحت إسم" رسالة في نسب بعض أشرف الجزائر" يحمل رقم: 03/261 نُسخ في 10 ربيع الثاني 1263 ومن المرجح أن يكون مروج الذهب. ينظر: عبد الرحيم العلمي، فهرس مخطوطات الخزانة العلمية بالمسجد الأعظم بتازة، الرباط: وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، 2002، ج2، ص ص: 718 – 719.

65. العربي المشرفي، الرد على أبي راس، ص: 01.
66. الموافق لسنة 1877م.
67. العربي المشرفي، الرد على أبي راس، ص: 40.
68. المصدر نفسه، ص: 2.
69. نفسه، ص ص:02-04.
70. نفسه، ص:14.
71. نفسه، ص ص: 19-25.
72. نفسه، ص ص: 26-29.
73. نفسه، ص: 34.
74. هذا المؤلّف الهام قمنا بتحقيقه إلى نهاية الترجمة الرابعة في إطار أطروحة دكتوراه علوم سنة 2012.
75. العربي المشرفي، الحسام المشرفي، و365و.
76. الجيش العرمرم الخماسي في دولة مولانا علي السجلماسي: وهو كتاب ألفه الكنسوسي باقتراح من السلطان محمد بن عبد الرحمن بن هشام وتناول فيه تاريخ الدولة العلوية من قيامها حتى عام 1282هـ/1867م.
77. العربي المشرفي، الحسام المشرفي، و332ظ-و365ظ.
78. عباس بن إبراهيم، الإعلام، ج9، ص: 27.
79. العربي المشرفي، ك204، ص: 72.
80. المصدر نفسه، ص:2.
81. العربي المشرفي، أقوال المطاعين، ص: 92.
82. العربي المشرفي، ك204، ص:1.
83. المصدر نفسه، ص ص: 30-40.
84. العربي المشرفي، ك471، ص ص: 435-440.
85. العربي المشرفي، ديوان نظم، و2و.
86. نفسه، و92ظ.
87. نفسه، و94و- و96و.
88. نفسه، ديوان نظم، و96و- و110ظ.
89. نفسه، و105ظ – و110ظ.
90. نفسه، و110ظ- و116ظ.